



# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



السبت 5 أكتوبر 2019 - السنة الخامسة والعشرون - العدد 7083



# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



## في هذا العدد

### الافتتاحية

02 لحظة فارقة في مسيرة التمكين السياسي

### الإمارات اليوم

03 المعلم شعلة منيرة لبلوغ المستقبل

### تقارير وتحليلات

04 في سنوات قليلة.. نجم الإمارات يسطح في قطاع الفضاء

05 اللعبة الطويلة في العراق.. كيف بالإمكان مواجهة النفوذ الإيراني في بغداد؟

07 عاصمة إقليم شينجيانغ أصبحت في تركيا

### شؤون اقتصادية

08 الإمارات تستثمر 270 مليار دولار في قطاع الطيران

### من إصدارات المركز

09 المستعربون اليابانيون والقضايا العربية المعاصرة

### تطورات الأزمة الإيرانية

10 برغم توقعات بمزيد من التوتر.. إيران تضبط إيقاع لهجتها مع دول المنطقة



## لحظة فارقة في مسيرة التمكين السياسي

ينطلق اليوم السبت الموافق 5 أكتوبر 2019، اليوم الرئيسي لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي، بعد انتهاء مرحلة انتخابات الخارج التي امتدت يومي 22-23 سبتمبر الماضي، ومرحلة التصويت المبكر، التي امتدت من 1-3 أكتوبر الجاري. وتعد هذه الانتخابات هي الرابعة في مسيرة المجلس منذ انطلاق برنامج التمكين لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2005، وهو البرنامج الذي يهدف إلى تهيئة الظروف اللازمة لإعداد مواطن أكثر مشاركة وأكبر إسهاماً في الحياة العامة، وتفعيل دور المجلس الوطني الاتحادي وتمكينه ليكون سلطة مساندة ومرشدة وداعمة للسلطة التنفيذية، وأن يكون أكثر قدرة وفاعلية والتصاقاً بقضايا الوطن وهموم المواطنين، من خلال مسار متدرج منتظم عبر مسيرة تتكامل بمزيد من المشاركة والتفاعل من أبناء الوطن. ومن هذا المنطلق، تم العمل بنظام الانتخابات الجزئي لاختيار نصف أعضاء المجلس البالغ إجمالي أعضائه 40 عضواً، بداية من الانتخابات التي أجريت عام 2006، وما تلاها من انتخابات عام 2011، وعام 2015.

وتعقد انتخابات المجلس الوطني الاتحادي 2019 في ظل تطور مهم خاص بعملية تمكين المرأة الإماراتية، حيث سيتم تخصيص نصف مقاعد المجلس للمرأة، وذلك استناداً إلى قرار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، رقم (1) لسنة 2019 الخاص برفع نسبة تمثيل المرأة في المجلس الوطني الاتحادي إلى 50%. ومما لا شك فيه أن هذا القرار التاريخي سيعزز مساهمة المرأة الإماراتية في مسيرة التنمية السياسية التي تشهدها الدولة بشكل عام ودورها في الحياة البرلمانية بشكل خاص.

وتُظهر قائمة المرشحين النهائية التي اعتمدها اللجنة الوطنية منافسة قوية محتملة، حيث تضم 495 مرشحاً ومرشحة من جميع إمارات الدولة، منهم 133 مرشحاً من إمارة أبوظبي، و88 مرشحاً من إمارة دبي، و114 مرشحاً من إمارة الشارقة، و61 مرشحاً من إمارة رأس الخيمة، و26 مرشحاً من إمارة عجمان، و20 مرشحاً من إمارة أم القيوين، و53 مرشحاً من إمارة الفجيرة. وقد أعلنت اللجنة أنها تسلمت 4 طلبات انسحاب من مرشحين لعضوية المجلس الوطني الاتحادي 2019، حيث تم تسجيل انسحاب لمرشحين في إمارة أبوظبي، في حين تم تسجيل انسحاب مرشحين في إمارة دبي.

وما يلفت النظر في القائمة النهائية للمرشحين التي أعلنتها اللجنة الوطنية للانتخابات، أن نسبة وجود المرأة التي بلغت 180 مرشحة بما يعادل 36.36%، وسجلت الفئة العمرية من 40 إلى 60 عاماً الحضور الأبرز في عدد المرشحين بنسبة 63% وبواقع 312 مرشحاً ومرشحة، تلتها الفئة العمرية من 21 ولغاية 40 عاماً بواقع 183 مرشحاً ومرشحة ويشكل الشباب ما نسبته 37% من القائمة النهائية لمرشحي المجلس الوطني الاتحادي 2019، وهذا أمر لافت للنظر، حيث إن الشباب هم مخزن الطاقة الإبداعية في أي مجتمع ويعول عليهم في قيادة الحاضر نحو مستقبل أكثر إشراقاً. ويعكس المستوى الأكاديمي للمرشحين دلالات مهمة، حيث تبلغ نسبة المرشحين الحاصلين على تعليم عالٍ 53.13% بواقع 263 مرشحاً ومرشحة، فيما بلغت نسبة المرشحين من المستوى العلمي المتوسط 36.96% بواقع 183 مرشحاً ومرشحة. كما اشتملت القائمة النهائية على 6 مرشحين من أصحاب الهمم.

وفي الواقع، فإنه ومن خلال انتخابات المجلس الوطني الاتحادي التي ينطلق يومها الرئيسي اليوم يبدو أن دولة الإمارات العربية المتحدة تمر بلحظة فارقة في مسيرة برنامج التمكين لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، حفظه الله، الذي حقق مكاسب هائلة على مستويات عدة، وثمة الكثير من الطموحات في دور أكثر فاعلية للمجلس في المرحلة المقبلة، في ظل حرص القيادة الرشيدة على تعزيز الحياة البرلمانية في البلاد.

## المعلم شعلة منيرة لبلوغ المستقبل

تشارك دولة الإمارات العربية المتحدة العالم اليوم، السبت الموافق 5 أكتوبر الاحتفال بـ «يوم المعلم العالمي»، الذي يأتي انطلاقاً من تأكيد أهمية دور المعلم ومكانته المرموقة في كل مكان؛ وذلك للأثر الإيجابي والبالغ الذي يجسده من خلال عطائه اللامحدود للأوطان والشعوب، وهو من يصنع ملامح الحاضر والمستقبل من خلال صناعة أجيال قادرة على أن تخدم أمتها، وتعطيها أنقى صورة في العلم والعمل والإبداع، ليأتي اهتمام دولة الإمارات بالمعلم، بوصفه رمزاً للعطاء والإخلاص والتفاني، ومفتاحاً من مفاتيح التقدم والتطور والاستدامة.

ولأن المعلم يستوطن قلوب الإماراتيين، ويقع في صلب اهتمامات القيادة الرشيدة، فإن دولة الإمارات تمنح المعلمين اهتماماً كبيراً نظراً إلى الرسالة السامية والنبيلة التي يعملون على تحقيقها، في بناء العقول وتعزيز المعارف والعلوم لدى الطلبة، والارتقاء بمستوياتهم المعرفية والفكرية والثقافية، حيث يحتفي «منتدى قذوة 2019» غداً، وتحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، باليوم العالمي للمعلمين، بتنظيم فعالية اليوم السبت، بعنوان «مختبر الأفكار»، بمشاركة 100 شخصية من القيادات والخبراء في مجال التعليم، إلى جانب مجموعة كبيرة من المعلمين، بهدف تعزيز مستويات التعليم في الدولة لتحاكي الكفاءات العالمية، عبر رسم خريطة طريق تمهد لاستكشاف التطورات التي يضطلع بها المعلمون وسبل مواجهتهم للتحديات.

لقد طوّرت دولة الإمارات أفضل البرامج والفعاليات والخطط في مجال تعزيز التعليم الذي يعتمد في أساسه على جعل صورة المعلم الإماراتي جليّة وناصعة في نفوس شعب دولة الإمارات، بمواطنيها والمقيمين فيها. كما اهتمت دولة الإمارات وتهتم بالمعلم في كل مكان، وخاصة معلمي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث احتفت جائزة «محمد بن زايد لأفضل معلم خليجي» في سبتمبر الماضي، بتخريج 18 معلماً ومعلمة من دول المجلس، ممن شاركوا في الدورة الأولى من الجائزة، وأنهوا البرنامج التدريبي التخصصي الذي عقد في سنغافورة، لتنمية مهاراتهم، وتعزيز أدائهم الوظيفي، وإظهار نوعية وحجم مواهبهم وقدراتهم على الابتكار والإبداع بتميز، وذلك خدمة للهدف الأسمى القائم على انعكاس كل ذلك على تحقيق تعليم معرفي مستدام يشكل المعلم فيه أولى خطوات تحقيقه.

إن تمكين الأداء التعليمي والتربوي في المجتمع المدرسي، استدعى من دولة الإمارات العمل على تنمية مهارات المعلمين وقدراتهم وأساليبهم التعليمية، وذلك بتوفير منظومة تأهيلية وتدريبية تنهض بمسارات تقدم المعلم، وتدفعه نحو مزيد من الإبداع والابتكار، من خلال اعتماد ممارسات وسياسات تعليمية تستثمر في طاقات المعلم، وترجمها إلى واقع ملموس، كان من أبرزها إطلاق مبادرة «علم من أجل الإمارات» الهادفة إلى استقطاب الكفاءات للتطوع للعمل في سلك التعليم والاستفادة من خبراتهم الواسعة في هذا المجال.

لقد حظي المعلمون في دولة الإمارات بأولوية كبيرة؛ من خلال تمكينهم، ودعم مسيرتهم المهنية من خلال استضافة معلمين وخبراء ورواد في قطاع التعليم من كل أنحاء العالم لتبادل الخبرات والتجارب والرؤى الملهمة والمحفزة لمسيرة المعلم والتعليم، وبما يجسد مقولة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، بمناسبة اليوم العالمي للمعلم في عام 2018: «والعالم يحتفي بيوم المعلم.. نقول بكل فخر لمعلمينا.. من فكركم تعلمنا أبجديات الحياة، وبالعلم جعلتمونا أكثر قوة ومسؤولية وعطاء.. رسمتم طريقنا نحو القمة، فتشكلت آفاق مسيرة الوطن.. كلماتكم نسجت قصة نجاحنا.. دتمت مشاعل نور تنير درب الأجيال، وتقدم للوطن نماذج مضيئة تزيده رفعة وعزة وتقدماً»، لتكون هذه السطور تعبيراً ملهماً يؤكد الاعتراف بفضل المعلم الذي ينير طريق العلم والمعرفة، بعطاء وإخلاص.



تأتي عودة رائد الفضاء الإماراتي هزاع المنصوري إلى الأرض، وهو أول عربي انطلق إلى محطة الفضاء الدولية، على متن مركبة الفضاء الروسية «سويوز إم إس 15»، بمناسبة تستحق الإشارة إلى جهود ومنجزات دولة الإمارات العربية المتحدة بقطاع الفضاء، الذي بدأت ولادته وطنياً، مع تأسيس شركة الثريا للاتصالات في عام 1997.

## في سنوات قليلة.. نجم الإمارات يسطح في قطاع الفضاء



قامت دولة الإمارات بإطلاق أول قمر صناعي إماراتي تم تطويره بأيدي فريق من المهندسين الإماراتيين بنسبة 100% هو القمر «خليفة سات»، حيث استغرق تصنيع القمر الصناعي «خليفة سات» 4 أعوام من التجهيز والاستعداد والتدريب لفريق عمل من مركز محمد بن راشد للفضاء.

ويبرز تميز دولة الإمارات في قطاع الفضاء، بإطلاقها البرنامج العربي لاستكشاف الفضاء، لنقل المعرفة والخبرات في علوم وتقنيات الفضاء مع جامعات ومؤسسات الدول العربية. كما قامت بإطلاق مجمع تصنيع الأقمار الاصطناعية ضمن مركز محمد بن راشد للفضاء، لتكون أول دولة عربية تصنع الأقمار الاصطناعية بشكل كامل. ومن المبادرات النوعية عالمياً، قامت دولة الإمارات بإنشاء المجلس العالمي لاستيطان الفضاء، بالتعاون مع جامعات ومراكز بحثية عالمية مختصة.

وأخيراً فإن انطلاق أول رائد إماراتي وعربي إلى محطة الفضاء الدولية، جاء تنويجاً للجهود الحثيثة لإفراد وجهات حكومية محلية واتحادية في دولة الإمارات، وهي ثمرة شراكات استراتيجية مهمة مع كبرى وكالات الفضاء العالمية، ستصبح من خلالها الدولة رقم 19 التي تسهم في الأبحاث العلمية، وبما يدعم الاستراتيجيات القائمة على مواكبة التطورات التي تطرأ على جميع المجالات، وخاصة العلمية والتقنية، والفضائية، ليتحقق بذلك طموح وتوجهات المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، عندما التقى في سبعينيات القرن الماضي فريق وكالة «ناسا» المسؤول عن رحلة أبولو إلى القمر.

في عام 2006، أنشأ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي، رعاه الله، «مؤسسة الإمارات للعلوم والتقنية المتقدمة» لتعزيز علوم الفضاء والأبحاث العلمية في الدولة والمنطقة، فيما تأسست شركة الياه للاتصالات الفضائية «ياه سات» في عام 2007. وفي عام 2014، تم تأسيس وكالة الإمارات للفضاء. فيما تأسس في عام 2015 «مركز محمد بن راشد للفضاء (MBRSC)»، ل يتم دمج مؤسسة الإمارات للعلوم والتقنية المتقدمة مع المركز، في إبريل من العام نفسه.

وفي إطار مساعيها لتحقيق الريادة في السباق العلمي العالمي، الخاص بإيصال البشر إلى كوكب المريخ خلال العقود المقبلة، الذي تم التأسيس له في استراتيجية المريخ 2117، أطلقت دولة الإمارات مشروع مدينة المريخ العلمية، المدينة الفضائية الأولى من نوعها، بتكلفة 500 مليون درهم على مساحة أرض تبلغ مليون و900 ألف قدم مربع، لتشكل بذلك أكبر مدينة فضائية يتم بناؤها على الأرض ونموذجاً عملياً مميزاً للتطبيق على كوكب المريخ.

وجاء إعلان مشروع «المريخ 2117»، في عام 2017، ليشتمل برنامجاً وطنياً لإعداد كوادر وطنية علمية بحثية تخصصية في مجال استكشاف المريخ، إضافة إلى استهداف مراحل النهائية بناء أول مستوطنة بشرية على المريخ خلال مئة عام. كما أطلق البرنامج الوطني للفضاء «برنامج الإمارات لرواد الفضاء» في عام 2017، لتأسيس البنية التحتية لقطاع الفضاء الوطني، وتأهيل رواد فضاء إماراتيين، وإرسال أول رائد فضاء إماراتي إلى محطة الفضاء الدولية، في سبتمبر الماضي، وهو هزاع المنصوري تحت شعار «طموح زايد». وجاء إطلاق «البرنامج الوطني للفضاء»، ليضمن إعداد رواد فضاء إماراتيين، وبناء أول مستوطنة بشرية على الكوكب الأحمر بحلول 2117، والوصول بمسبار الأمل الإماراتي إلى كوكب المريخ في عام 2021 تزامناً مع الذكرى الخمسين لتأسيس الدولة، ليكون أول مسبار عربي وإسلامي يصل إلى كوكب المريخ، يضع الدولة ضمن تسع دول في العالم فقط لها برامج فضائية لاستكشاف الكوكب الأحمر.

واعتمد مجلس الوزراء الإماراتي في سبتمبر 2018، القانون الاتحادي بشأن تنظيم قطاع الفضاء، الأول من نوعه على مستوى منطقة الشرق الأوسط. وفي 29 أكتوبر من العام نفسه،



كتب روبرت فور، ورندة سليم، مقالاً في مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية تحدثا فيه عن اللعبة الإيرانية في العراق، ودور طهران في تقويض الأمن والاستقرار هناك، وما الذي يتطلبه الأمر من واشنطن، حتى تساعد العراقيين وتقوّض دور الميليشيات الشيعية في دولتهم.

## اللعبة الطويلة في العراق.. كيف بالإمكان مواجهة النفوذ الإيراني في بغداد؟



وأصبحت الميليشيات المرتبطة بإيران تطالب بمغادرة القوات الأمريكية العراق.

وفي الوقت الحالي، يتواجد في العراق عشرات الميليشيات الشيعية (بالإضافة إلى عدد قليل من الميليشيات السنية). وتحصل هذه الميليشيات على دعم كبير من الميزانية من الحكومة المركزية؛ لكنها لا تخضع لسيطرة الحكومة العراقية بشكل كامل. كما تعمل العديد من تلك الميليشيات في أنشطة غير مشروعة مثل التهريب وفرض الأتاوات وإقامة نقاط التفتيش الخاصة بها. وحتى بدون شن هجمات صاروخية على القوات الأمريكية، فإن استمرار وجود مثل هذه الميليشيات هو خبر سيء.

ومع ذلك، عندما سافرنا إلى العراق في وقت سابق من هذا الشهر، كان الخبراء والمسؤولون العراقيون الذين التقيناهم، والذين عرفنا الكثير منهم منذ سنوات، مدركين لأهمية تلك الميليشيات في العراق. حيث يعتمد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، الذي يتولى منصبه منذ أكتوبر 2018، على الأحزاب السياسية الشيعية والأجنحة السياسية للميليشيات للحفاظ على أغلبيته البرلمانية. ولهذا السبب فإنه يعاني محدودية نفوذه على تلك الميليشيات. وعلى الرغم من إصداره أوامر لتك الميليشيات بالتخلي عن تعاملاتها التجارية الفاسدة، ولكن دون جدوى.

واشكى أحد كبار الوزراء في الحكومة العراقية من أن الأمريكيين يتخبطون باستمرار؛ فتارة يقومون بالتنسيق مع قادة الميليشيات المرتبطة بإيران ضد تنظيم «داعش»، وتارة أخرى يصفون تلك الميليشيات بأنها تمثل تهديداً قاتلاً.

فورد، الزميل الأعلى في معهد الشرق الأوسط ومعهد الشؤون الدولية التابع لجامعة ييل، وسليم، مديرة برنامج حل النزاعات وحوار المسار الثاني في معهد الشرق الأوسط وزميلة غير مقيمة في معهد السياسة الخارجية للدراسات الدولية بجامعة جونز هوبكنز، افتتحا مقالهما بالحديث عن سقوط صواريخ على ما كان يُعرف سابقاً باسم «المنطقة الخضراء»، المنطقة شديدة التحصين والواقعة في غرب بغداد، في الأسبوع الماضي، حيث توجد السفارة الأمريكية.

ويعد هذا ثاني هجوم من نوعه منذ مايو، عندما انفجر صاروخ آخر بالقرب من المجمع الأمريكي الضخم. وتعتقد إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أن الهجمات كانت من تنفيذ الميليشيات الشيعية في العراق التي تربطها صلات وثيقة بإيران؛ فلطالما دعت واشنطن الحكومة العراقية إلى قمع وكلاء إيران العاملين في العراق وقطع العلاقات مع طهران. ومن المحتمل أن يكون الرد الأمريكي على الهجوم الأخير هو مضاعفة تلك الدعوات وممارسة المزيد من الضغوط على بغداد.

ويقول الكاتبان: هذا النهج هو نهج غير حكيم؛ فالحكومة الحالية في بغداد على علاقة جيدة مع واشنطن، ولكنها لا تستطيع البقاء في حال أصبحت عدواً لطهران. وآخر شيء يريده الأمريكيان هو حدوث مجابهة عسكرية بين الاثنين. وفي أحسن الأحوال، لن تنجح محاولات الولايات المتحدة في إبعاد إيران عن الصورة. وفي أسوأ الأحوال، يمكن أن تضعف واشنطن حكومة صديقة في بغداد، وتمهد الطريق لحكومة أقل استعداداً للتعاون.

فمنذ وقت ليس ببعيد، أصبح وكلاء إيران في العراق شركاء للولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم «داعش»، حيث قامت الطائرات والقوات الخاصة الأمريكية بتنسيق عملياتها بشكل غير مباشر مع مقاتلي الميليشيات، وعمل الجيش العراقي كقناة اتصال بين الطرفين. ولهذا السبب، كان الأمريكيون مستعدين لغض الطرف عما تقوم به هذه الميليشيات نفسها فيما يتعلق بدعم أجندة إيران في سوريا واليمن، ضد المصالح الأمريكية في هذه البلدان. ولكن مع احتواء تنظيم «داعش» في العراق إلى حد كبير، انتهى هذا التعاون غير المباشر،



إلى جانب الحكومة العراقية، حيث تحاول حل التوترات الداخلية التي تجعلها تحت رحمة الأطراف الخارجية. وقد صاغت بغداد مجموعة من الإرشادات حول كيفية قيام الحكومة والمليشيات بالتصرف في حال اندلاع نزاع إقليمي. وأكدت الحكومة العراقية أنه لا يحق لأي طرف أو جهة أن تهاجم القوات الأجنبية الموجودة في العراق بناء على طلب الحكومة العراقية. ووافق على هذه الإرشادات الجديدة عدد من كبار قادة المليشيات المرتبطة بإيران. ولكن بعض قادة المليشيات الموالية لإيران الأكثر راديكالية، مثل القائد العسكري أبو مهدي المهندس، رفض الموافقة على مثل هذه الإرشادات؛ ما يفتح الباب أمام الحكومة العراقية للبدء في عزل المتشددين من الناحية السياسية؛ وهو إجراء لن يحل المشاكل كافة ولكنه يُعتبر خطوة جيدة.

لطالما كان العراقيون يريدون الحصول على التدريب والمساعدة من الولايات المتحدة في قتالهم ضد تنظيم «داعش»؛ وهو الأمر الذي يجب على الولايات المتحدة توفيره. ولهذا، فإن ضعف الحكومة المركزية في العراق لن يؤدي إلى تعزيز الاستقرار الإقليمي، بل سيعيق المعركة ضد آخر فلول تنظيم «داعش». وفي الوقت نفسه، فإن نفوذ إيران من خلال المليشيات الموالية لها والتدخل المستمر في السياسة العراقية يقوض جهود السياسيين العراقيين الذين يحاولون بناء دولة أقوى.

إن الدعم العام الرسمي للولايات المتحدة للحكومة المركزية في العراق، بما في ذلك الزيارات المدنية والعسكرية رفيعة المستوى، من شأنه أن يذكر العراقيين بأن بلادهم ليست بالكامل تحت رحمة إيران ووكلائها. إيران تعرف كيف تلعب اللعبة الطويلة في العراق. ولكي تنجح الولايات المتحدة في هذه اللعبة، فإنه يجب عليها أن تعرف كيف تقوم بلعبها أيضاً.

وذكر مسؤول عراقي كبير آخر صديق للولايات المتحدة، أن الحكومة العراقية لا يمكن أن تتبع التغييرات المفاجئة للولايات المتحدة.

وفي الوقت الذي أصبحت فيه الولايات المتحدة وإيران على أهبة الاستعداد لخوض نزاع مباشر بينهما، أصبح لدى الزعماء العراقيين مخاوف كبيرة من أن يصبح العراق ساحة معركة بالوكالة، مع انتشار الميليشيات الشيعية العراقية التي من المحتمل أن تستهدف المصالح الأمريكية في حال اندلاع مواجهة بين الولايات المتحدة وإيران، وخاصة بعد الهجوم بطائرات بدون طيار على منشآت أرامكو السعودية في منتصف شهر سبتمبر الماضي. وازدادت هذه المخاوف بعد الأنباء التي تحدثت عن أن قاسم سليمان، القائد العام لفيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، سافر بهدوء إلى بغداد بعد أيام قليلة من الهجوم على مرافق النفط السعودية.

وتسعى واشنطن إلى أن تقوم الحكومة المركزية في بغداد بالالتزام بإبقاء الميليشيات تحت السيطرة وتقليص نفوذ إيران في البلاد. وربما ستحاول واشنطن وضع معايير للإجراءات الاقتصادية والعسكرية التي يجب على بغداد اتخاذها من أجل تحقيق مثل هذا الهدف. ولكن من غير المرجح أن ينجح ذلك؛ لأن معظم العراقيين يريدون الخدمات الأساسية والاستقرار قبل كل شيء.

ولا تزال للولايات المتحدة مهمة عسكرية في العراق متعلقة بتوفير التدريب والدعم الاستخباراتي للقوات العراقية التي تقاوم خلايا تنظيم «داعش» المتبقية. وحتى الآن، فقد أيدت أغلبية في البرلمان العراقي المهمة العسكرية التي تقوم بها القوات الأمريكية في العراق. ولأن إيران قد تكون قادرة على شراء ما يكفي من البرلمانيين العراقيين للمطالبة بمغادرة القوات الأمريكية العراق، فإنها قد تطلب من الميليشيات التابعة لها التحرك من أجل الإطاحة برئيس الوزراء العراقي عبد المهدي، وذلك في حال ضغطت واشنطن بشدة على طهران؛ وسيؤدي هذا الأمر إلى جعل العراق يعاني انقساماً سياسياً لفترة طويلة، تاركاً الحكومة في حالة عجز وغير قادرة على فعل أي شيء ضد تلك الميليشيات. والأسوأ من ذلك، أن الأحزاب الشيعية قد تتفق على رئيس وزراء جديد أكثر معاداة للولايات المتحدة. ولا تعد أي من النتائج جيدة لمصالح الولايات المتحدة في بلد محوري جداً لسياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط.

وفي الوقت الحالي، فإن أفضل رهان لواشنطن هو الوقوف

## عاصمة إقليم شينجيانغ أصبحت في تركيا

تتناول سميلا مسترينو، صحافية مقيمة في بكين، في تقريرها في مجلة (فورين بوليسي) الأمريكية وضع الإيغور في تركيا، حيث أجبرتهم حملة التطهير العرقي التي استهدفتهم في الصين على الخروج إلى إسطنبول في محاولة يائسة من أجل إبقاء ثقافتهم على قيد الحياة.



الحجاب ويتسوقن الفواكه والخضراوات في زوايا الشوارع، بينما يلعب الأطفال كرة القدم في الشوارع المرصوفة بالحصى.

وعلى الرغم من حيوية الحي، فإن السر الدفين لدى أقلية الإيغور المقيمة في هذا الحي هو أن كل شخص لديه شخص ما داخل المخيمات. وكانت ردة فعل بعض أفراد جالية الإيغور المقيمة في حي زيتون بورنو بإسطنبول على القمع الصيني، هي خلق مقاومة ثقافية بحكم الواقع من خلال الموسيقى والرسم والشعر والتعليم والأزياء، حيث يعمل الإيغور في إسطنبول على الحفاظ على ثراء هويتهم ونقل رسالة أقوى إلى العالم.

يأمل عبدالجليل توران، صاحب مكتبة ودار للنشر في زيتون بورنو بإسطنبول، أن يكتب أحد المؤلفين المنفيين «تحفة» عن الوضع الحالي للإيغور. ولهذا، فقد حمل توران البالغ من العمر 61 عاماً، على عاتقه جميع السير الذاتية للنخب الثقافية الأيغورية المحتجزة. وقال: «نحن بحاجة إلى إخبار العالم بوجودنا». ويعمل توران بلا كلل للحفاظ على تراث الإيغور، ولكنه يصف نفسه بأنه واقعي. وهو يعتقد أن الخوف والألم اللذين يعيشهما الأيغور في الخارج، بالإضافة إلى استيعاب ثقافات البلدان المضيفة للأجيال الشابة، سيؤدي إلى الاختفاء التدريجي للغة الإيغور على مدار العقود المقبلة. وأضاف قائلاً: «بعض الناس يقولون إنه يمكننا حماية لغتنا حتى نهاية العالم، ولكن هذا ليس أمراً واقعياً».

وتقول راشيل هاريس، الباحثة في مجال ثقافة الأيغور: ترى بكين أن استيعاب الأقليات ومحو ثقافتها مثل أقلية الإيغور أمر ضروري من أجل تأمين البلاد وحدودها. ويناسب هذا النهج الراديكالي سياق حملة شي الشاملة للحريات المدنية. وأضافت قائلة: «ما نراه داخل شينجيانغ هو تفرغ لثقافة الإيغور؛ ولذا فإنه من الضروري أن تقوم مجتمعات الإيغور في الشتات بالمحافظة على ثقافتها والتعبير عنها وتطويرها».

خلال السنوات القليلة الماضية، انتقل المزيد والمزيد من طائفة الإيغور، وهي أقلية تتحدث التركية وتتخذ من إقليم شينجيانغ موطناً لها، إلى تركيا وذلك من أجل الهرب من «حملة الاندماج» التي تقوم بها بكين. ويعيش بعض الإيغور في حي زيتون بورنو، الملاصق للبحر والذي طالما كان بمنزلة ملجأ آمن لكل المهاجرين القادمين من منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، حيث من الممكن لطائفة الإيغور أن تسافر إلى تركيا، والتي يُنظر إليها على أنها قريبة ثقافياً من الشعب التركي. ولكن العديد من الإيغور الذين انتقلوا للعيش في تركيا أصبحوا يواجهون مأزقاً قانونياً وهو عدم قدرتهم في الحصول على تصاريح عمل وعدم قدرتهم على تجديد جوازات سفرهم الصينية.

وتشير تقديرات الخبراء إلى أن الحكومة الصينية قامت باحتجاز ما يصل إلى 1.5 مليون شخص من مسلمي الإيغور في معسكرات «التلقين العقائدي» خلال السنوات القليلة الماضية. كما تم وضع العديد من أطفال أقلية الإيغور في أماكن أطلقت عليها الحكومة الصينية «مدارس داخلية»، حيث يتعلمون اللغة الصينية و«العادات الحياتية الجيدة». وقالت بكين إن حملتها تهدف إلى استئصال الإرهاب ومحاربة النزعة الانفصالية والتصدي للتطرف الديني. ولكن الاعتقالات التعسفية والمراقبة العامة والتضييق على الحريات الدينية تشير إلى عزم الحكومة الصينية على غرس الخوف داخل أقلية الإيغور وتجريدهم من هويتهم الثقافية والدينية. وكتب جيمس ليولد، أستاذ مشارك في السياسة والدراسات الآسيوية بجامعة لاتروب قائلاً: «يجب التعامل مع ما تقوم به الصين تجاه أقلية الإيغور على أنه إبادة جماعية». ويقول الخبراء إن الحملة تهدف إلى مسح ثقافة الإيغور من خلال استهداف الأركان الثلاثة المتمثلة في اللغة وهيكل الأسرة والدين من خلال حظر اللغة الإيغورية في بعض المدارس والاحتجاز الجماعي وهدم المساجد ومواقع الطقوس القديمة.

وفي حي زيتون بورنو، في إسطنبول أعاد الإيغور بناء بعض ما تم محوه من شينجيانغ، حيث تقدم مطاعم الإيغور أكلات شعبية لطائفة الإيغور، وتتمتاز هذه المطاعم بأنها تحتوي على رسومات وزينة تشمل رموزاً لثقافتهم القديمة، مثل سجاد الحائط الذي يصور مسجد «إدكا»، المغلق حالياً بأمر من السلطات الصينية، أو لوحة لمجموعة من نساء الإيغور يرتدين



## الإمارات تستثمر 270 مليار دولار في قطاع الطيران



وتعد دولة الإمارات من الدول التي تمتلك أكبر أسطول من الطائرات العريضة البدن في العالم، فيما توصل مطارات الدولة الثمانية تألقها على خريطة صناعة الطيران العالمية محققة معدلات نمو سريعة وقفزات نوعية في تصنيفها الدولي متفوقة على مطارات دولية ذات تاريخ عريق. وحققت دولة الإمارات مراكز متقدمة في عدد المسافرين وقد بلغ عددهم عبر مطارات الدولة في العام الماضي 134 مليوناً ليتصدر مطار دبي المركز الأول عالمياً في عدد المسافرين في عام 2018، حيث تجاوز الـ 89 مليون مسافر.

بلغت قيمة استثمارات دولة الإمارات في قطاع الطيران نحو 270 مليار دولار، بينما وصل عدد الشركات العالمية التي تقوم بالتشغيل إلى مطارات الدولة 1048 شركة. وتم تنفيذ 883 ألف حركة جوية خلال العام الماضي، حيث جاء مطار دبي في المركز السادس عالمياً في الشحن بما يعادل 68.658.083 مليون كيلو جرام. وتعكس المؤشرات والأرقام حجم التطور الهائل والنمو المستمر الذي يشهده قطاع الطيران في دولة الإمارات بنهاية عام 2018 إذ تسير الناقلات الوطنية الإماراتية رحلاتها إلى 108 دول و224 مدينة حول العالم فيما يضم قطاع الطيران المدني في الدولة 8752 طياراً، و37972 مضيفاً ومضيفة و4472 مهندساً، بالإضافة إلى 352 مرحلاً جويًا، و49 مركز صيانة، و18 مركزاً طبياً متخصصاً، و56 مركز تدريب واستشارات. ومثل فوز دولة الإمارات بمقعد في مجلس منظمة الطيران المدني الدولي «إيكافو» للمرة الخامسة إنجازاً نوعياً جديداً يجسد مكانتها الرائدة ضمن اللاعبين الكبار في قطاع الطيران العالمي، وذلك بحصولها على 152 صوتاً من أصل 177 صوتاً والذي يأتي تنويجاً لجهودها ومساهماتها الفاعلة في رسم ملامح مستقبل قطاع الطيران المدني الدولي.

## الإمارات الأكثر استثماراً في سوق الرموز الرقمية الآمنة



أكدت مجلة «فوربس» الأمريكية، أن دولة الإمارات هي الدولة الأنشط على مستوى العالم فيما يتعلق بالاستثمار في سوق الرموز الرقمية الآمنة خلال العام الجاري. ونشرت المجلة تقريراً حديثاً عن الاستثمار في سوق الرموز الرقمية الآمنة حول العالم. وتُعد الرموز الرقمية الآمنة أحد أبرز أنواع الأصول الرقمية التي عرفها الاقتصاد العالمي بعد ظهور العملات المشفرة مثل «بتكوين» وغيرها في غضون السنوات العشر الأخيرة.

وأفاد تقرير «فوربس» بأن حجم استثمارات دولة الإمارات في الرموز الرقمية الآمنة في العام الجاري 2019 بلغ 79.3 مليون دولار جرى استثمارها في 4 رموز. وتضمن التقرير مقابلة مع أدريان لاي، الرئيس التنفيذي لشركة «ليكويفاي»، منصة الأصول الرقمية التي يقع مقرها الرئيسي في هونغ كونغ، ولها نشاط بارز في الدولة. وأكد لاي أن دولة الإمارات تعد سوقاً شديدة الجاذبية لمنصات الأصول الرقمية بشكل عام، كونها تتيح لهذه المنصات خلق تأثير من خلال استخدام التقنيات الحديثة.

## النفط يغلق مرتفعاً مع هبوط معدل البطالة في أمريكا



ارتفعت أسعار النفط حوالي 1% يوم أمس الجمعة، بعد أن ساعدت زيادة في الوظائف في الولايات المتحدة في تهدئة بعض مخاوف الأسواق المالية بشأن تباطؤ اقتصادي عالمي قد يقوض الطلب على الخام، لكن النفط هبط أكثر من 1% على مدار الأسبوع في ثاني أسبوع على التوالي من الخسائر. وأنها عقود خام القياس العالمي مزيج برنت جلسة التداول مرتفعة 66 سنتاً، أو 1.14%، لتبلغ عند التسوية 58.37 دولار للبرميل. وزادت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 36 سنتاً، أو 0.7%، لتغلق عند 52.81 دولار للبرميل. وعلى مدار الأسبوع هبطت عقود برنت 5.7%، في أكبر هبوط أسبوعي منذ يوليو. وأنهى الخام الأمريكي الأسبوع على خسارة قدرها 5.5% هي أيضاً الأكبر منذ يوليو. وقالت وزارة العمل الأمريكية، أمس الجمعة، إن نمو الوظائف في الولايات المتحدة زاد بوتيرة معتدلة في سبتمبر وإن معدل البطالة هبط إلى أدنى مستوى في حوالي 50 عاماً عند 3.5%.

## المستعربون اليابانيون والقضايا العربية المعاصرة



تقدم هذه الدراسة صورة لمواقف بعض المستعربين اليابانيين من القضايا العربية في القرن العشرين. وتسلط الضوء على الأسباب العميقة التي ساهمت في ولادة «الاستعراب الياباني»، وتمايزه عن الاستشراق الغربي. وتظهر مساندة بعض المستعربين اليابانيين للقضايا العربية، الوطنية منها والتحررية، ومواقفهم المتوازنة تجاه الصراع العربي-الإسرائيلي. وعرفت الدراسة بأبرز رواد الاستعراب الياباني، وبعض عناوين دراساتهم في مجال التاريخ العربي والتراث الإسلامي.

جاء تطور الدراسات العربية في اليابان بمثابة الوجه الإيجابي للآثار السلبية التي تركها قرار حظر النفط العربي عام 1973 على الاقتصاد الياباني. فقد سارعت حكومات اليابان المتعاقبة إلى تبني سياسة جديدة أدت إلى زيادة الاهتمام بقضايا العرب وتاريخهم وآدابهم وتراثهم وتعاليم الإسلام، ودراسة التيارات الإسلامية الأصولية المعاصرة، ومشروع الشرق الأوسط الجديد، وغيرها. ومنذ عام 1978 بدأت مسيرة غير منتظمة للمؤتمرات الثقافية المشتركة بين الباحثين العرب واليابانيين. وما لبثت أن أصبحت سنوية ومنتظمة تقريباً، وكثيراً ما عقد أكثر من مؤتمر في العام الواحد بين الجانبين منذ مطلع القرن الحالي.

لقد كانت الدراسات اليابانية عن العالمين العربي والإسلامي قبل منتصف السبعينيات من القرن العشرين تسير بخطى بطيئة بسبب القطع مع المرحلة السابقة التي وضعت تلك الدراسات في خدمة الإمبريالية اليابانية على غرار التأثير السلبي لمقولات الاستشراق الغربي وتأثر الباحثين اليابانيين به بصورة مباشرة وكثيفة، وكان لجيل الرواد الجدد من أمثال إيتاغي، وناكاؤوكا، وغوتو، وميكي، وهاياشي، وإيكيدا وغيرهم أثر حاسم في ولادة نوع جديد من الدراسات اليابانية، ينظر إلى القضايا العربية والإسلامية بعيون يابانية منصفة وليس بعيون غربية.

قطع الباحثون اليابانيون شوطاً بعيداً على طريق بلورة مقولاتهم الخاصة حول القضايا العربية والإسلامية بحيث لم يعد بإمكان الباحثين العرب تجاهلها أو التقليل من أهميتها. وتميزت دراساتهم بمواقف علمية رصينة تظهر فهماً معمقاً لتاريخ الشعوب العربية والإسلامية وحضاراتها. وتولت المجلة السنوية للجمعية اليابانية لدراسات الشرق الأوسط مهمة تأطير الباحثين اليابانيين والآسيويين المهتمين بقضايا الشرق الأوسط، واحتضان الشباب منهم، والبحث عن مصادر لتمويل

مشروعات بحثية طويلة الأمد تشكل سنداً موثقاً لتنمية الدراسات الشرق أوسطية في اليابان وباقي دول جنوب شرقي آسيا. وفتحت قنوات مهمة للتواصل الثقافي مع الباحثين اليابانيين لإقامة التواصل المباشر والدائم مع نسبة متزايدة من الباحثين العرب.

وكانت المؤتمرات والندوات المشتركة بين الباحثين العرب واليابانيين تتناول تاريخ اليابان، وثقافتها، ونهضتها، والاقتصاد الياباني، ومشكلات بناء الدولة والمجتمع وغيرها. كما شارك الباحثون والطلبة اليابانيون في كثير من الندوات العلمية التي تناولت مشكلات العالم العربي، والأزمة اللبنانية، والصراع العربي - الصهيوني، والأسباب العميقة لصحوة الإسلام السياسي، والتيارات الأصولية في العالم العربي، والعلاقات السياسية والاقتصادية الثقافية بين العرب واليابان. فبات لدى اليابان عدد متزايد من الأساتذة المهتمين بالدراسات العربية والإسلامية، ومنهم من استضيفوا كأساتذة محاضرين في جامعات عربية، وأصبحوا يشكلون قاعدة صلبة لتعزيز العلاقات الأكاديمية والثقافية بين العرب واليابانيين.

وعندما ترجمت كتابات إدوارد سعيد عن الاستشراق على نطاق واسع إلى اليابانية، أثارت ردود فعل إيجابية لدى عدد

القليلة الماضية. وهي تتميز بقدرة عدد متزايد من الباحثين الجدد على الكتابة باللغة العربية مباشرة. وتقدم الدليل القاطع على بداية مرحلة متميزة في الدراسات اليابانية تفتح آفاقاً رحبة للتعاون الإيجابي مع الباحثين العرب، وباللغة العربية. بدورهم، بات الباحثون العرب يولون الاهتمام الكافي بالدراسات العربية في اليابان وباقي الدول الآسيوية، خاصة في الصين وكوريا والهند. وابتعدوا تدريجياً عن إطلاق أحكام قيمة على تلك الدراسات بعد وصفها بأنها مستمدة من مقولات الاستشراق الغربي الذي يتجاهل المصادر العربية والإسلامية بلغاتها الأصلية. وكان لغياب التواصل العلمي المباشر لعقود طويلة بين الباحثين العرب واليابانيين، وغياب أو تعثر مراكز البحوث العلمية العربية المتخصصة في دراسة خصائص الاستعراب الياباني الدور الأساسي في التجاهل غير المبرر للدراسات العربية في اليابان.

تشير الدراسة إلى بعض السمات الخاصة التي تضمنها مصطلح «الاستعراب الياباني»؛ فإلى جانب إتقان اللغة العربية، تبرز أهمية الترجمة التي يقوم بها المستعرب إلى اللغة اليابانية. وهي تتضمن ترجمة دراسات، وأبحاث، وروايات عربية، إلى جانب ترجمة أبرز ما تنشره مراكز الأبحاث العربية، والمراكز الإلكترونية العربية، والمجلات، والصحف العربية إلى اللغة اليابانية. وتنتشر ترجماتهم عبر دور النشر ووسائل الإعلام اليابانية، وفي الصحافة اليومية، كما تستخدم في الأبحاث العلمية.

كما يشير مصطلح «المستعرب الياباني» في هذه الدراسة إلى الباحث الياباني المهتم بقضايا العالم العربي، ومنها قضايا إسلامية مركزية. ولجأ اليابانيون مؤخراً إلى استخدام مصطلح «الباحث الياباني في شؤون الشرق الأوسط»، وأسسوا جمعية كبيرة لهذا الغرض. إلا أن هذه الدراسة آثرت استخدام مصطلح «الاستعراب الياباني»، و«الدراسات العربية في اليابان» لإظهار خصوصية القضايا العربية وكيفية النظر إليها في اليابان، وعدم تذويبها ضمن مصطلح الشرق الأوسط، أو الدراسات التركية والإيرانية في اليابان.

وتوصلت الدراسة إلى بعض الاستنتاجات والدروس المستفادة عربياً؛ بشأن البعد الثقافي في عملية التحديث اليابانية، وتوظيف الثقافة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودور الاستعراب الياباني في تقديم صورة موضوعية عن العرب وعن خصوصية الثقافة العربية، ودور المؤسسات الثقافية في الحوار الإيجابي لتعزيز الروابط بين العرب واليابانيين، وفتح آفاق مستقبلية لحوار مبرمج عبر مؤتمرات وندوات ثقافية مشتركة بين الجانبين.

كبير من الباحثين اليابانيين. وتبنى معظمهم الانتقادات التي وجهها للاستشراق الغربي عن العالمين العربي والإسلامي. وتميز العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بنشاط ملحوظ، كماً ونوعاً، في المجال الثقافي بين اليابان وغالبية الدول العربية والإسلامية، مع اهتمام ياباني متزايد بمشكلات شعوب منطقة الشرق الأوسط، واهتمام عربي بخصوصية النهضة اليابانية ومدى استفادة العرب من دروسها. وكانت المحصلة العامة إيجابية جداً عبر سلسلة من المؤتمرات والندوات الثقافية التي باتت تتعقد سنوياً وبصورة منتظمة بين الجانبين.

مع ذلك، مازالت الدراسات اليابانية عن العرب والإسلام تصنف في خانة الدراسات الحديثة العهد ولم تظهر تمايزها التام عن المدارس الاستشراقية الغربية. ورغم أسبقية الدراسات الأوربية والأمريكية في هذا المجال، فإن الدراسات اليابانية عن العالم العربي تميزت بسمات خاصة يمكن إجمالها على الشكل التالي:

أنها دراسات علمية لا توظف في خدمة مشروع سياسي ياباني للسيطرة على موارد العرب الطبيعية واستغلال شعوبهم. كما أنها سعت، منذ البداية، إلى التمايز الواضح عن مقولات الاستشراق الغربي. وساندت نخبة من كبار الباحثين اليابانيين الحركات التحررية في العالم العربي. وأقامت صلات مباشرة مع النخب الثقافية العربية. وحللت النظم الدستورية، ومشكلات التنمية، والتعليم، والتصنيع، والتحديث، والتنوع العرقي، واللغوي، والطائفي، وقضايا المياه، والهجرة، وتشكل المدن العربية، واستقرار البدو، وغيرها.

لقد درس الباحثون اليابانيون بدقة المشكلات الكبرى التي تعوق بناء الدولة الديمقراطية الحديثة في العالم العربي بسبب هيمنة ذهنية القمع والاستبداد والتسلط الفردي والحزبي. واتخذ بعضهم مواقف منصفة من الصراع العربي - الصهيوني. وقدمت الدراسات اليابانية صورة موضوعية وإيجابية عن الدين الإسلامي. ويتفهم عدد متزايد من الباحثين اليابانيين الأسباب العميقة التي تدفع بعض التيارات والقوى العربية إلى التمسك بتعاليم الدين الإسلامي، لا بدافع التعصب الديني ومساندة التيارات الأصولية، وإنما لبناء نظم سياسية على قواعد حضارية لا يجوز التخلي عنها، ورفض كل أشكال التحديث التي تقود إلى تغريب كامل وإلى استلاب الإرادة العربية تجاه الغرب. وأقام عدد كبير من الباحثين اليابانيين نوعاً من التمايز العلمي الدقيق بين الإسلام كدين ومنظومة شرائع ونظم فكرية، وبين التوظيف السياسي للدين.

وبدأت مرحلة جديدة من الدراسات اليابانية في السنوات

## برغم توقعات بمزيد من التوتر.. إيران تضبط إيقاع لهجتها مع دول المنطقة

المتتبع لمسار التطورات، يلحظ مقدار التوتر الحاصل بشأن تفاقم حدة الأزمة الأمريكية - الإيرانية، وخاصة فرنسا التي ترى أن المفاوضات إن لم تجر بين واشنطن وطهران، خلال شهر من الآن، فإن ذلك سيتسبب بمزيد من التوتر في المنطقة. وتالياً أبرز التطورات الخاصة بالأزمة الأمريكية - الإيرانية:

### ماذا تعني هذه التطورات؟

يبدو أن فرنسا، الدولة الأكثر سعياً إلى إعادة مسار التهدة بين واشنطن وطهران، بدأت تتلمس الخطر المقبل من جراء تطورات الأزمة بين الدولتين؛ حيث جاءت دعوات باريس الخاصة بضرورة جلوس الولايات المتحدة وإيران إلى طاولة المفاوضات، قبل أن تبدأ الأخيرة تنفيذ خطتها بزيادة أنشطتها النووية في نوفمبر المقبل، وكأنها دق لناقوس خطر قادم؛ حيث باتت فرنسا تدرك أن توجه طهران نحو تنفيذ خطتها النووية سيتسبب بإحداث مزيد من التوتر في المنطقة والعالم، وسيأخذ بالأمر نحو مزيد من التأزم الذي حاولت باريس تجنبه منذ أن قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي وفرض عقوبات على إيران، بدأت منذ مايو في العام الماضي.

إيران، التي تستغل ما يواجهه الرئيس الأمريكي حالياً من أزمات على الصعيد المحلي، تقلل من شأن تطور أزمته مع دول المنطقة، فهي تجد ترامب مكبلاً الآن بقضايا تهم حملته الانتخابية المقبلة، الأمر الذي جعلها تنسج خيوطها الناعمة في خطابها الموجّه لدول المنطقة، من خلال دعوتها إلى الحوار، والقول إن «الخيار العسكري لا يحل المشكلات» وإن «أبوابها مشرعة بكل رحابة صدر للتعاون» إلى مواصلة الزعم بضرورة إقامة علاقات سياسية واقتصادية مع الدول الإسلامية، على حدّ تعبير لاريجاني.

أما ما كشفتته شركة مايكروسوفت، بأن قرصنة مرتبطين بإيران حاولوا مهاجمة إحدى الحملات الرئاسية في الانتخابات المقرر إجراؤها العام المقبل، فهو يشير إلى أن طهران تنسج خيوطاً متعددة للإيقاع بخطط ترامب للوصول إلى ولاية ثانية في الانتخابات الأمريكية المقبلة، مستغلة التكنولوجيا هذه المرة للخروج من أزمته، بالتخلص من الرئيس الأمريكي، ووضع العراقيل أمام فوزه مستقبلاً بالرئاسة، علماً تحقق رغبتها بفوز أحد المرشحين الديمقراطيين الذي قد يستعيد التهدة مع طهران، كما فعل باراك أوباما من قبل.

• قال وزير الخارجية الفرنسية، جان إيف لودريان، في كلمة في البرلمان إن «أمام إيران والولايات المتحدة الأمريكية شهراً للجلوس إلى طاولة التفاوض»، لافتاً النظر إلى أن «خطة طهران لزيادة أنشطتها النووية في نوفمبر المقبل ستؤدّي إلى تجدد التوتر في المنطقة». وتعليقاً على فشل محاولة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قبيل مغادرته نيويورك الأسبوع الماضي، في التوسّط في محادثات بين الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب، والإيراني حسن روحاني، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال لودريان: «ما زلنا نعتبر أن تلك المبادرات التي لم تنجح مطروحة، والأمر يرجع إلى إيران والولايات المتحدة للاستفادة منها في فترة زمنية محدودة نسبياً، لأنّ إيران أعلنت إجراءات جديدة لتقليص التزاماتها باتفاق فيينا في نوفمبر».

• قال رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، إن بلاده مستعدة لكل الاحتمالات في الخليج، من بينها الحرب، واعتبر لاريجاني، في مقابلة تلفزيونية، مساء الخميس الماضي، أن إمكانية اندلاع حرب في منطقة الخليج ضعيفة جداً، لكنه شدد على أن إيران «جاهزة تماماً» لهذا الاحتمال، فيما زعم أنها مستعدة دائماً للحوار مع السعودية، معرباً عن ترحيب بلاده بدعوة ولي العهد السعودي للحوار، واصفاً إياها بـ «الأمر السعيد».

• كشفت شركة مايكروسوفت، أمس الجمعة، أن قرصنة مرتبطين بالحكومة الإيرانية حاولوا مهاجمة إحدى الحملات الرئاسية في الانتخابات المقرر إجراؤها العام المقبل، بالإضافة إلى مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين. وقالت الشركة إن المجموعة التي أطلقت عليها شركة مايكروسوفت اسم «الفسفور»، حاولت اختراق إحدى الحملات في الفترة ما بين أغسطس وسبتمبر 2019، مؤكدة أن المحاولة لم تكن ناجحة.